

# سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسرمان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## النص الإنجيلي: (لوقا 14 : 7-15)

وَقَالَ لِلْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا، وَهُوَ يُلَاحِظُ كَيْفَ اخْتَارُوا الْمُتَكَاتِ الْأُولَى قَائِلًا لَهُمْ: «مَتَى دُعِيتَ مِنْ أَحَدٍ إِلَى عُرْسٍ فَلَا تَتَكَيَّ فِي الْمُنْكَأِ الْأَوَّلِ، لَعَلَّ أَكْرَمَ مِنْكَ يَكُونُ قَدْ دُعِيَ مِنْهُ. فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَإِيَّاهُ وَيَقُولُ لَكَ: أَعْطِ مَكَانًا لِهَذَا. فَحِينَئِذٍ تَبْتَدِئُ بِحَجَلٍ تَأْخُذُ الْمَوْضِعَ الْأَخِيرَ بَلْ مَتَى دُعِيتَ فَادْهَبْ وَاتَكَيَّ فِي الْمَوْضِعِ الْأَخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقُ، ارْتَفِعْ إِلَى فَوْقِ. حِينَئِذٍ يَكُونُ لَكَ مَجْدٌ أَمَامَ الْمُتَكِينِ مَعَكَ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَضَعُ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ» وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ عَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرِبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا، فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَأَةٌ. بَلْ إِذَا صَنَعْتَ ضِيآفَةً فَادْعُ: الْمَسَاكِينَ، الْجُدْعَ، الْعُرْجَ، الْعُمَى، فَيَكُونَ لَكَ الطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يَكْأُوكَ، لِأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُتَكِينِ قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَأْكُلُ خُبْرًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ».

## التأمل الإنجيلي:

كان الرب يسوع قد لاحظ خلال دخوله بيت الفريسي، كيف راح الضيوف يسعون بكل براعة، للحصول على المتكآت الأولى حول المائدة. كانوا يطلبون المقامات الرفيعة والإكرام. كان الرب واحدًا من هؤلاء الضيوف، إلا أن هذا لم يمنعه من التكلّم بصراحة وصدق. لذا، جعل يحذّره من هذا الشكل من حب الظهور وتعزيز الذات. كان عليهم متى دُعوا إلى عشاء، أن يتكّنوا في الموضوع الأخير، لا في المتكآت الأولى. فإذا طلبنا المركز الأول لأنفسنا، فهناك دائمًا احتمال إنزالنا إلى درجة أدنى، مع ما يرافق ذلك من خجل. لكن، في حال تواضعنا حقًا أمام الله، لن يبقى لدينا سوى اتجاه واحد نتحرّك تبعًا له، وهو الاتجاه إلى فوق. فالرب يسوع علم أن ترفيعنا إلى مقام عالٍ يبقى أفضل من استيلائنا على هذا المقام، لكي نعود ونتخلى عنه كرهًا. فهو نفسه مثلنا الحي في نكران الذات، لقد وضع نفسه، ومن ثم رفعه الله. فإن كل من يرفع نفسه، سيضعه الله. كان رئيس الفريسيين، ولا شك، قد دعا مشاهير المحلّة إلى هذه المأدبة. وقد لاحظ الرب يسوع ذلك على الفور. كما استوقفه أيضًا عدم حضور أي من الفقراء والمساكين بينهم. لذا اغتنم هذه الفرصة لإعلان أحد أعظم المبادئ في المسيحية، وهو ضرورة أن نحب غير المحبوبين ومن ليس بوسعهم أن يردّوا لنا صدى معروفنا معهم. فالناس عادة يدعون أصدقاءهم وإخوتهم وجيرانهم الأغنياء. دائمًا على أمل أن يعود هؤلاء ويدعوهم بدورهم. لا يقتضي التصرف بهذا الشكل حياةً إلهية. أمّا الإحسان إلى المساكين والجدع والعرج والعمي فهو ظاهرة خارقة للطبيعة بكل تأكيد. وعند الله مكافأة خاصة للذين يُظهرون محبة لهذه الفئات من الناس. ليس بوسع هؤلاء الضيوف أن يكافئونا، لكنّ الله نفسه وعد بمكافأتنا في قيامة الأبرار.

وهذه القيامة تُعرف أيضًا في الكتاب المقدس بالقيامة الأولى، والإشارة هنا هي إلى قيامة جميع المؤمنين الحقيقيين. وعلى كل حال، أعرب الرب، في معرض رده على هذا الضيف، عن أسفه على لجوء العديد من المدعويين إلى الاحتماء وراء مختلف أنواع الأعذار الغبية والسخيفة لتبرير تقاعسهم عن تلبية هذه الدعوة الرائعة لهم إلى أكل خبز في ملكوت الله. وهكذا صور الله وكأنه إنسان صنع عشاء عظيمًا ودعا ضيوفًا كثيرين. وبعد أن أصبح العشاء جاهزًا، أرسل عبده لينقل إلى الضيوف المدعويين أن كل شيء قد أُعدّ. وهذا إنما يذكرنا بالحقيقة العظمى أن الرب يسوع أكمل عمل الفداء فوق الجلجثة، كما أن هذا العمل الذي تمّمه الرب يشكّل الأساس لدعوة الإنجيل. اعتذر أحد المدعويين عن المجيء لأنه اشترى حقلًا، وكان يريد أن يخرج وينظره. وفي الواقع، كان ينبغي له أن يكون قد خرج ونظره قبل شرائه. وعلى كل حال، كان يولي الأمور المادية أهمية أكثر من الدعوة المباركة. قال سليمان الحكيم: «لا تتفاخر أمام الملك ولا تقف في مكان العُظماء لأنه خيرٌ أن يُقال لك: ارتفع هنا من أن تُحطّ في حضرة الرئيس الذي رآته عيناك» (أمثال 25:6، 7). لأن كل مَنْ يرفع نفسه يتضع ومَنْ يضع نفسه يرتفع. فالارتضاع يلي الارتفاع الذاتي وأما الارتفاع الحقيقي من قبل الله فيكون لمن وضع نفسه. والمسيح نفسه هو قدوة لنا في ذلك. «وتسربلوا بالتواضع لأن الله يُقاوم المُستكبرين وأما المُتضعون فيُعطيهم نعمة» (بطرس الأولى 5:5) وطالبين الموضع الأخير كما عمل المسيح. لا يجوز لنا أن نطلب مقامًا عاليًا لا في العالم ولا في الكنيسة بل يليق بنا أن نلتفت دائمًا إلى المقام الذي حافظ عليه ابن الله وهو في وسط الناس ونقتفي خطواته.

+ السبت في 13 آب 2016 تم إكليل الشاب ميشيل شمعون على الأنسة مليكا كوسيت لافاليي، ألف مبروك للعروسين متمنين لهما حياة زوجية سعيدة مكللة بمخافة الله والبنين الصالحين.

+ اليوم الأحد 21 آب 2016 يقام قداس وجزاز لمرور أربعين يوماً على وفاة المرحوم أديب توماكي آحو، نقدم التعازي لزوجته شفيقة ولأولاده وأحفاده وعائلته ولأهله لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ اليوم الأحد 21 آب 2016 يقام قداس وجزاز لمرور سنة على وفاة المرحوم عبدو عبد النور، نقدم التعازي لزوجته سعاد ولأولاده وأحفاده وعائلته ولأهله لهم جميعاً الصبر والعزاء والسلوان.

+ السبت في 10 أيلول 2016 تتشرف جمعية سيدات كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس في مونتريال بدعوتكم لحضور **المهرجان التراثي السرياني** يؤديه كورال الكنيسة بقيادة: **الأب كميل اسحق**، وستقدم خلاله أطيب الأطعمة السريانية العريقة، مع مفاجآت سارة للجميع. سعر البطاقة \$20. الرجاء الحجز المسبق مع أعضاء لجنة السيدات.

+ متابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)